

Distr.: General
1 December 2020
Arabic
Original: English

الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا ببيان رئيسة مجلس الأمن المؤرخ 10 آب/أغسطس 2018 (S/PRST/2018/17)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام مواصلة إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب الإقليمي). ويتضمن التقرير تقييما للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية التي شهدتها منطقة وسط أفريقيا منذ صدور التقرير المؤرخ 29 أيار/مايو 2020 (S/2020/463) ومعلومات مستكملة عن التقدم المحرز في تنفيذ ولاية المكتب الإقليمي، بصيغتها المعدلة عقب الاستعراض الاستراتيجي للمكتب الإقليمي، الذي رحب المجلس بالاستنتاجات المنبثقة عنه في بيان رئيسه المؤرخ 12 أيلول/سبتمبر 2019 (S/PRST/2019/10). ويورد التقرير أيضا معلومات مستكملة بشأن الحالة في منطقة حوض بحيرة تشاد، عملا بقرار مجلس الأمن 2349 (2017).

ثانيا - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والمتعلقة بالسلام والأمن

2 - ظلت التطورات السياسية في المنطقة دون الإقليمية محصورة في إطار الدورات الانتخابية التي تجري في عامي 2020 و 2021 في 8 دول من أصل 11 دولة في وسط إفريقيا والتأثير المتعدد الأبعاد لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وقد أدت الجائحة إلى الحد بشكل كبير من الاستعدادات للانتخابات وتمويلها، فيما برزت توترات سياسية في العديد من البلدان التي تشهد مرحلة انتخابات. ورغم المناشدة التي وجهها الأمين العام بوقف إطلاق النار على الصعيد العالمي بغية التركيز على مكافحة الجائحة، استمر التطرف العنيف والنشاط لدى الجماعات المسلحة في المنطقة بلا هوادة.

3 - واستمر عدد حالات الإصابة بمرض فيروس كورونا في كافة أنحاء وسط أفريقيا في زيادته البطيئة والمطردة، حيث سعت البلدان إلى تحقيق التوازن بين التدابير الرامية إلى التخفيف من آثاره وضرورة تعزيز





الانتعاش الاقتصادي. وفي 30 تموز/يوليه، اعتمد رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا استراتيجية الاستجابة الإقليمية لجائحة كوفيد-19 لوسط أفريقيا.

4 - وأحرزت المنطقة دون الإقليمية تقدما في برنامج الإصلاح المؤسسي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا برئاسة غابون. وقد تحقق معلم بارز بإنشاء الهيكل الإقليمي الجديد للسلام والأمن في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في الدورة العادية السابعة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الجماعة الاقتصادية الذي عقد إلكترونيًا في 30 تموز/يوليه. وقد صودق في تلك المناسبة على إنشاء المفوضية الجديدة التابعة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. ودخلت المعاهدة الجديدة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا حيز النفاذ في 28 آب/أغسطس، وأدى الرئيس علي بونغو أونديمبا، رئيس غابون، اليمين القانونية رئيسًا للمفوضية الجديدة في 1 أيلول/سبتمبر، و من المقرر أن يسلم رئاسة الجماعة الاقتصادية إلى الرئيس دنيس ساسو نغيسو، رئيس الكونغو، في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر. وفي الفترة من 13 إلى 16 تشرين الأول/أكتوبر، عقد الرئيس الجديد للمفوضية التابعة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، الأنغولي جيلبرتو دا بييداديه فيريسيمو، معتكفا استراتيجيا للمفوضية ر لتحديد أولوياتها في مجالي السلام والأمن.

التطورات والاتجاهات السياسية

5 - اتخذ المشهد السياسي في وسط إفريقيا شكله الحالي إثر الخطوات التي اتخذتها البلدان لتعزيز استجابتها لمرض كوفيد-19، وتوطيد علاقاتها الثنائية والاستعداد للانتخابات. وأجرت غينيا الاستوائية وساو تومي وبرينسيبي وغابون وتشاد تعديلات على حكوماتها. وكانت الاستعدادات للانتخابات جارية في تشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والكاميرون، والكونغو.

6 - وتَواصلَ إحراز التقدم نحو تحسين العلاقات فيما بين بلدان المنطقة دون الإقليمية. ففي 7 تشرين الأول/أكتوبر، حضر رؤساء أنغولا وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا مؤتمر قمة مصغرة عُقد إلكترونيًا بشأن منطقة البحيرات الكبرى ونظمته جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتعهدوا، في البيان الختامي، بالقضاء على الجماعات المسلحة وتعزيز الآليات القائمة لتجفيف منابع تمويلها، ومكافحة الشبكات الإجرامية، ووضع خطة عبر الحدود في سياق كوفيد-19 لتعزيز تدابير الرقابة والسيطرة، واستكشاف مزيد من الفرص الاقتصادية الإقليمية.

7 - وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر، أعرب وزيرا خارجية بوروندي ورواندا عن استعدادهما لتطبيع علاقاتهما الثنائية خلال اجتماع عقداه على الحدود المشتركة بين بلديهما. وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، التقت وزيرة خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية بنظيرها البوروندي في بوجومبورا حيث اتفقا على وضع إطار لتيسير تبادل المعلومات والشروع في اجتماعات منتظمة للأقران من أفراد الجيش والشرطة. وفي 18 أيلول/سبتمبر، استعرضت حكومتا جمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو، في برازافيل، التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقاتهما الثنائية الموقعة خلال الدورة الخامسة للجنة الثنائية المشتركة، المعقودة في 5 آب/أغسطس 2019. وفي حزيران/يونيه، التقى في برازافيل أيضًا السيد ساسو نغيسو، بالرئيس السابق لجمهورية أفريقيا الوسطى فرانسوا بوزيزي، والرئيس السابق للمجلس الوطني لأفريقيا الوسطى، كريم ميكاسوا، في إطار الجهود الرامية إلى النهوض بالحوار السياسي في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر،

اختتم الرئيس البوروندي، إيفاريست نداياشيمي، زيارة إلى غينيا الاستوائية استغرقت خمسة أيام، أُبرمت خلالها ستة اتفاقات للتعاون بين البلدين.

8 - وفي 16 أيلول/سبتمبر، وقعت حكومتا أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في لواندا اتفاقات بشأن الأمن والنظام العام، وحركة الأشخاص والسلع عبر الحدود، وإنشاء لجنة مشتركة دائمة تُعنى بالدفاع والأمن. وفي 26 آب/أغسطس، اجتمع رئيسا جهازي الاستخبارات العسكرية في بوروندي ورواندا على الحدود المشتركة بين البلدين لمناقشة أسباب الحوادث الأمنية عبر الحدود والتعاون في المستقبل. وقد يسرت الاجتماعَ الآليةُ المشتركة الموسعة للتحقق، وهي جهاز أمني تابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وفي 22 تموز/يوليه، وقعت حكومتا الكاميرون وغينيا الاستوائية في مالابو اتفاقا للتعاون الأمني عبر الحدود في أعقاب التوترات الحدودية. وعقدت لجنةٌ للمتابعة اجتماعها الأول يومي 3 و 4 أيلول/سبتمبر. وفي 4 حزيران/يونيه، حضر وزيرا خارجية أوغندا ورواندا الاجتماع الرابع للجنة المخصصة المعنية بتنفيذ مذكرة تفاهم لواندا، الذي عُقد إلكترونيًا. وحضر الاجتماع أيضًا وزير الخارجية في أنغولا ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

9 - وفي أنغولا، لا تزال مكافحة الفساد تهيمن على التطورات السياسية، حيث رُفعت دعاوى قضائية ضد عدة شخصيات بارزة متهمة بارتكاب جرائم مالية كبرى. وفي 14 آب/أغسطس، حكمت محكمة على أحد أبناء الرئيس السابق خوسيه إدواردو دوس سانتوس بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة الاحتيال وغسل الأموال والفساد التي ارتكبها أثناء إدارته للصندوق السيادي الأنغولي. وفي 8 أيلول/سبتمبر، أكد الرئيس الأنغولي جواو لورينسو مجددا، في كلمة ألقاها أمام مجلس الجمهورية، عزم الحكومة على مكافحة الفساد. وفي 9 أيلول/سبتمبر، أعلن أن الانتخابات المحلية لن تعقد في 2020، مشيرا إلى حالات تأخر في اعتماد الإطار القانوني ذي الصلة. وقوبل القرار بانتقاد من الحزبُ المعارض ”الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا“. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، اندلعت في لواندا احتجاجات عنيفة في سياق المطالبات بتحسين ظروف الحياة ومواعيد الانتخابات المحلية.

10 - وفي الكاميرون، استمرت أعمال العنف بلا هوادة رغم بعض التقدم الذي أحرزته الحكومة نحو الحوار وتحقيق اللامركزية في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية. وفي 3 أيلول/سبتمبر، ترأس رئيس الوزراء الاجتماع الأول للجنة المتابعة التي أنشئت لرصد تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الحوار الوطني الرئيسي. ودعت جماعات المجتمع المدني النسائية الحكومةَ والجماعات المسلحة الانفصالية إلى إنهاء الاقتتال والبدء في مفاوضات سلام. وفي 17 أيلول/سبتمبر، أيدت محكمة الاستئناف الحكم بالسجن المؤبد الصادر ضد الزعيم الانفصالي جوليوس أيوك تابيه وتسعة آخرين.

11 - وفي 7 أيلول/سبتمبر، حدد الرئيس الكاميروني بول بيا يوم 6 كانون الأول/ديسمبر موعدا لإجراء أول انتخابات مناطقية في الكاميرون. ودعا اثنان من أحزاب المعارضة هما الحركة من أجل نهضة الكاميرون والجبهة الديمقراطية الاجتماعية إلى مقاطعة جميع الانتخابات إلى أن يتم التوصل إلى حل سياسي للأزمة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، وإصلاح قانون الانتخابات بتوافق الآراء. وفي 22 أيلول/سبتمبر، نظمت الحركة من أجل نهضة الكاميرون مظاهرات اعتقلت خلالها قوات الأمن عشرات الأشخاص، بمن فيهم أعضاء في الحزب وصحفيون، وفُرضت على إثرها قيود على تحركات زعيم الحزب، موريس كامتو. وفي 4 تشرين الثاني/ نوفمبر، حكمت محكمة عسكرية في ياوندي على تسعة من

أعضاء الحركة من أجل نهضة الكاميرون بالسجن لمدة ستة أشهر في سياق الاحتجاجات التي جرت في أيلول/سبتمبر.

12 - وفي تشاد، بدأت الأعمال التحضيرية للدورة الانتخابية المقبلة على خلفية كوفيد-19 الذي يفاقم أوجه الضعف الأمنية والاجتماعية - الاقتصادية. وفي 4 تموز/يوليه، أصدرت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات جدولا زمنيا انتخابيا جديدا، تجرى بموجبه الانتخابات الرئاسية في نيسان/أبريل أو أيار/مايو 2021، تعقبها الانتخابات التشريعية في تشرين الأول/أكتوبر 2021 والانتخابات المحلية في نيسان/أبريل 2022. وتم تسجيل نحو 1,3 مليون ناخب في الفترة ما بين 1 و 20 تشرين الأول/أكتوبر. وفي 14 تموز/يوليه، أجرى الرئيس التشادي إدريس ديبي إتنو تعديلا وزاريا على حكومته ضم إليها بموجبه أحزابا سياسية إضافية ووزراء شباب. وظل تمثيل المرأة في الحكومة عند نسبة 26 في المائة. وفي 10 آب/أغسطس، أصبح الرئيس رسميًا مشيرًا في الجيش التشادي، وهي رتبة منحها له المجلس الوطني.

13 - وفي 1 أيلول/سبتمبر، أجرى الرئيس التشادي تعديلا على الإطار الوطني للحوار السياسي، فوسع نطاق عضويته ليشمل قطاعات واسعة من المعارضة، وزاد من عدد النساء فيه. غير أن أحزاب المعارضة غير المتحالفة مع الزعيم الرسمي للمعارضة واصلت رفض إطار الحوار. وفي الفترة من 29 تشرين الأول/أكتوبر إلى 1 تشرين الثاني/نوفمبر، عقدت الحكومةُ المنتدى الوطني الثاني الجامع لسبب أساسي يتمثل في استعراض دستور عام 2018. وقاطع المنتدى العديد من الجماعات المعارضة، فيما لم تدع جماعات أخرى إلى المشاركة فيه. وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر، أقرت الحكومة مشروع قرار دستوري أنشأت بموجبه منصب نائب رئيس، يقوم الرئيس بتعيينه، وأعادت إنشاء مجلسٍ للشيوخ وديوانٍ للمحاسبة، وتندرج جميعها في جملة التوصيات التي انبثقت عن المنتدى الوطني الجامع.

14 - وفي الكونغو، بدأ *حزب العمل الكونغو الحاكم* الاستعدادات للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في آذار/مارس 2021. وفي 12 آب/أغسطس، عدل المجلس الوطني قانون الانتخابات، فقد عمل على إعداد قوائم للناخبين خاصة بقوات الدفاع والأمن وسمح لها بالتصويت المبكر. وفي وقت لاحق، انتقدت قطاعات من المعارضة تعديل قانون الانتخابات ودعت إلى إجراء حوار وطني شامل بشأن الحوكمة الانتخابية. وفي 22 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت الحكومة أن مشاورات سياسية ستجري في تشرين الثاني/نوفمبر ، وأصدرت في 26 تشرين الأول/أكتوبر قائمة منقحة تضم 45 حزبا سياسيا مرخصًا، بما في ذلك قواعد المعارضة، التي يمكنها المشاركة في الحوار. وادعت عدة جماعات معارضة أن الظروف غير ملائمة لإجراء حوار شامل ومجدٍ.

15 - وفي غينيا الاستوائية، أجرى الرئيس تيودورو أوبيانغ نغيما مباسوغو تعديلاً وزارياً على الحكومة في 20 آب/أغسطس، وأعاد تعيين رئيس الوزراء فرانسيسكو باسكوال أوباما أسوي، وذلك في سياق أزمة اقتصادية فاقمتها جائحة كوفيد-19. وفي 13 تموز/يوليه، اعتمدت الحكومة مرسوما بشأن مكافحة الفساد.

16 - وفي غابون، ركزت السلطات على معالجة الأثر الاجتماعي والاقتصادي لأزمتي الصحة والنفط، مع اتخاذ الخطوات الكفيلة بتحسين الحوكمة العامة ومكافحة الفساد. وفي 16 تموز/يوليه، قام الرئيس بتعيين روز كريستيان أوسوكا رابوندا رئيسةً للوزراء، لتصبح بذلك أول امرأة تشغل هذا المنصب في غابون. وفي 17 تموز/يوليه، أُعلن عن تشكيل حكومة جديدة تتألف من 32 عضوا، من بينهم 10 نساء، مع تكليفها بمهمة منح الأولوية للانتعاش الاقتصادي والحوكمة الرشيدة والتماسك الاجتماعي. وفي 13 تشرين الأول/

أكتوبر، انتُخبت غابون عضـواً في مجلس حقوق الإنسـان للفترة 2021-2023. وفي اليوم نفسـه، أنشـئ في الغابون فرع الشبكة الأفريقية للقيادات النسائية.

17 - وفي سـان تومي وبرينسـيبي، ظلت الجهود الرامية إلى اسـتعادة الثقة بين أصـحاب المصـلحة السياسيين على أساس التزام وطني بالإصـلاح القضـائي ضـعيفةً بسبب السياق السياسي المستقطَب. ففي 31 تموز/يوليه، رفضـت الجمعية الوطنية طلبًا بحجب الثقة عن الحكومة، قدمه حزب *العمل الديمقراطي المسـتقل* المعارض الذي يتزعمه الرئيس إيفاريسـتو دو إسـبيريتو سـانتو كارفالو، الذي ادعى أن الحكومة أساءت إدارة جائحة كوفيد-19. وفي 18 أيلول/سبتمبر، أجرى الرئيس تعديلا وزاريا على الحكومة، حيث زاد عضويتها من 14 إلى 16 عضوا، من بينهم ثلاث نساء. وخلال مراسم أداء مجلس الوزراء اليمين الدستورية في 21 أيلول/سـبتمبر، أكد كل من الرئيس ورئيس الوزراء، اللذان يمثلان مختلف الأحزاب السـياسـية، على ضرورة تعزيز التعاون بين مؤسسات الدولة والحفاظ على الاستقرار المؤسسي.

التطورات والاتجاهات الأمنية

18 - تواصـلت أعمال العنف في مناطق أقصـى الشـمال، والشـمال الغربي، والجنوب الغربي من الكاميرون. وفي المنطقتين الأخيرتين، استمر ورود تقارير عن هجمات على المدنيين تشنها جماعات مسلحة غير تابعة للدولة وقوات الأمن، بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القضـاء، والتعذيب، والاعتقالات التعسفية، وتدمير الممتلكات، والهجمات الانتقامية، وعمليات الاختطاف، والاغتصاب، وسائر أشكال العنف الجنسي. وفي 31 تموز/يوليه، وقعت اشـتباكات بين جماعتين مسـلحتين متنافسـتين من أجل السـيطرة على ليبياليم، في المنطقة الجنوبية الغربية، أسـفرت عن مقتل أربعة أشـخاص واختطاف 50 آخرين. وفي 13 آب/أغسـطس، ألقي القبض على ثلاثة مشـتبهين انفصـاليين فيما يتصـل بجريمة القتل التي وقعت في 11 آب/أغسـطس في ميويوكا، في المنطقة الجنوبية الغربية، وراحت ضـحيتها امرأة بتهمة التعاون مع قوات الدفاع والأمن. وفي 1 أيلول/سـبتمبر، قُتل أحد أفراد الشـرطة على يد أشـخاص يشـتبه في أنهم انفصـاليون مسـلحون، وفي 2 أيلول/سـبتمبر، جرى تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن والانفصـاليين في وسـط بامندا، في المنطقة الشـمالية الغربية. وفي 8 أيلول/سـبتمبر، شـنت السـلطات عملية أمنية كبيرة لبسـط الأمن في المدينة لا تزال مسـتمرة. وفي 25 تشـرين الأول/أكتوبر، لقي 7 من تلامذة المدارس مصـرعهم وأصـيب 12 آخرون، وفي 3 و 4 تشـرين الثاني/نوفمبر اختطف 6 تلاميذ غيرهم إلى جانب 11 مدرسـا في هجمات مسلحة شُنت على مدارس في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية.

19 - وظل السـياق الأمني في المناطق الحدودية التشـادية هشًـا، وقد زاد من تفاقمه عدم الاسـتقرار في العديد من البلدان المجاورة. ففي الشـمال، انسـحبت "لجنة ميسـكي للدفاع عن النفس" المعلَنة ذاتيًا في 7 أيلول/سبتمبر من اتفاق موقَّع مع الحكومة في أواخر عام 2019، يهدف إلى كفالة استغلال موارد الذهب المحلية على نحو يحظى بقدر أكبر من التوافق. وفي 3 أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير أن مسلحين مجهولين قتلوا ثلاثة جنود تشـاديين في كوري بوغودي، في مقاطعة تيبسـتي، وهي منطقة قريبة من الحدود مع ليبيا ينشـط فيها عمال مناجم الذهب الحرفيون. وفي 8 تشـرين الأول/أكتوبر، أمرت الحكومة بإيقاف عمليات تعدين الذهب غير المشروعة وطرد عمال مناجم الذهب غير الشرعيين. وفي الشرق، استمرت التوترات بين الرعاة العرب والمجتمعات المحلية الزراعية غير العربية، ولكن بحدة أخف مقارنة بعام 2019. وفي الفترة

الممتدة بين 1 تموز/يوليه و 30 أيلول/سبتمبر، أسفرت الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين المزارعين والرعاة عن مقتل 36 شخصا وإصابة 99 آخرين.

20 - وفي مقاطعة بول في الكونغو، لايزال التعثر يكتنف جهود تحقيق الاستقرار على أساس اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2017 الموقع بين الحكومة وجماعة متمردي النينجا بزعامة فريديريك بنتسومو، الملقب بالقسيس نتومي. وفي غياب التمويل الحكومي، لم تبدأ مرحلة إعادة إدماج المقاتلين السابقين الذين تم نزع سلاحهم أو تسريحهم.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

21 - لا تزال الكاميرون وتشاد تواجهان هجمات متفرقة ومميتة تشنها عليهما فصائل بوكو حرام. ففي الفترة ما بين 1 حزيران/يونيه و 30 أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير بوقوع 310 حادثة أمنية مرتبطة بجماعة بوكو حرام في الكاميرون، سُجلت خلالها 148 حالة وفاة في صفوف المدنيين، و 26 حادثة مماثلة في تشاد، سُجلت خلالها 61 حالة وفاة في صفوف المدنيين. وفي أيلول/سبتمبر، بلغ عدد القتلى في صفوف المدنيين في الكاميرون 49 شخصا من بين 108 مدنيين سُجِّل مقتلهم في منطقة حوض بحيرة تشاد. وعلى غرار الاتجاهات التي لوحظت خلال الربع الثاني من عام 2020، كان نحو 89 في المائة من جميع الهجمات في الكاميرون ضد أهداف مدنية. وفي تشاد، استهدفت الهجمات كلا من المدنيين والعسكريين بنسب متساوية. ويتزايد خطر تعرض النساء والفتيات للعنف الجنسي المتصل بالنزاعات، بما في ذلك الاختطاف والاغتصاب والاستعباد الجنسي والزواج بالإكراه.

22 - وشنت فصائل بوكو حرام هجمات على المستوطنات البشرية والمراكز الإنسانية. ففي 1 آب/أغسطس، في منطقة أقصى الشمال في الكاميرون، هاجم مقاتلو بوكو حرام مخيما للنازحين في نغويتشيوي، ما أسفر عن مقتل 18 مدنيا. وفي 1 أيلول/سبتمبر، قُتل 7 مدنيين وأُصيب 14 آخرون في هجوم انتحاري بالقنابل في كويابي، التي تستضيف مشردين داخلياً. وفي 11 أيلول/سبتمبر، أسفر هجوم انتحاري نفذه أحد مقاتلي بوكو حرام عن مقتل خمسة مدنيين، من بينهم زعيم قرية، في زيليفيد. وفي 31 تموز/يوليه، في مقاطعة لاك التشادية، هاجمت جماعة بوكو حرام مخيما للمشردين داخليا في كلام، وقتلت 10 أشخاص وخطفت 7 آخرين.

جيش الرب للمقاومة

23 - وفقا لما ذكرته المنظمة غير الحكومية "أطفال غير مرئيين"، انخفض نشاط جيش الرب للمقاومة بين حزيران/يونيه وتشرين الأول/أكتوبر، وتزامن ذلك مع موسم الأمطار الذي تُلازم فيه فصائل الجيش مواقعها بالقرب من معسكراتها الأساسية. بيد أن جيش الرب للمقاومة اختطف 19 شخصا من بينهم طفلان خلال هذه الفترة. وفي الفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الأول/أكتوبر، تمكن من الفرار 19 شخصا بعد أن ظلوا مختطفين لفترة طويلة. وفي 11 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير أن ثلاثة صبية تمكنوا من الفرار ثم احتجزتهم لاحقًا قوات الأمن في زانغباي، بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير أن فتاة تمكنت من الفرار بعد خمس سنوات قضتها في الأسر، حيث هربت إلى مبوكي، في مبومو العليا، في جمهورية أفريقيا الوسطى.

24 - كما أفادت التقارير بوقوع سلسلة من الهجمات التي شنها جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في أواخر أيار/مايو وطوال شهر حزيران/يونيه. ووقعت جميع الهجمات، بما في ذلك كمين أسفر عن اختطاف خمسة مدنيين وإصابة آخر، في أويلي السفلى وأويلي العليا.

25 - وأفادت التقارير أيضا بوقوع هجمات شنتها جماعات يشتبه في انتمائها لجيش الرب للمقاومة في مقاطعة مبومو العليا بجمهورية أفريقيا الوسطى. وفي 24 أيلول/سبتمبر، قامت مجموعة يشتبه في انتمائها لجيش الرب للمقاومة بنصب كمين استهدفت به تاجرين واحتجزتهما لفترة وجيزة على طول محور أوبو - بامبوتي. وفي 28 أيلول/سبتمبر، هاجمت جماعة يشتبه في انتمائها لجيش الرب للمقاومة قرية ليغوا ونهبتها، واختطفت عددا غير معروف من الأشخاص. واختطفت المجموعة أيضا ثلاثة رجال وامرأة وطفلها في كومبولي في 30 تموز/يوليه، وشابا من ذوي الإعاقة في المنطقة نفسها في 2 آب/أغسطس، وتسعة رجال وست نساء في أوبو في 27 أيلول/سبتمبر.

الأمن البحري في خليج غينيا

26 - أفاد تقرير صدر في تشرين الأول/أكتوبر عن مركز التنسيق الإقليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا، أنه تم تسجيل ما مجموعه 17 حادثًا أمنيًا في البحر، بما في ذلك حادثان في المجال البحري للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بين شهري تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر، وهذا ما مثّل انخفاضًا مقارنة بما عدده 27 حادثًا، بما في ذلك 10 حوادث في المجال البحري للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، تم الإبلاغ عنها في الربع الثاني من عام 2020. وبينما واصلت الجماعات الإجرامية التركيز على عمليات الاختطاف للحصول على فدية، فإن التدابير التي اتخذتها البلدان لاحتواء انتشار كوفيد-19 أدت على ما يبدو إلى انخفاض في عدد الجرائم البحرية.

27 - وفي 23 أيلول/سبتمبر، أعلنت حكومة غابون أن قوات الدرك في كاب إستيرياس، شمال ليبرفيل، اعترضت 115 مهاجرا غير شرعي، إلى جانب مهربيهم، من بينهم 30 قاصرا غير مصحوبين بذويهم كانوا يسافرون من نيجيريا. وقد مثل المهربون أمام مكتب المدعي العام. وفي 30 أيلول/سبتمبر، تم اعتراض 30 مهاجرا آخر، معظمهم من الفتيات والنساء. ومن بين المهاجرين البالغ عددهم 145، تم إيداع 34 قاصرا غير مصحوبين بذويهم في مراكز عبور مخصصة للأطفال في ليبرفيل بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وأُعيد المهاجرون الباقون إلى بلدانهم. وبناء على طلب الحكومة، وفرت الأمم المتحدة آليات لحماية المهاجرين الضعفاء وعملت على تعزيز مكافحة الاتجار بالبشر.

28 - وفي الفترة من 23 إلى 25 أيلول/سبتمبر، عقدت غابون حلقة عمل وطنية بشأن منع تهديد القرصنة والتصدي له في مياهها الإقليمية. وأوصى المشاركون في حلقة العمل بإنشاء آلية لتنسيق استراتيجية البلد في البحر وتعزيز التعاون مع السلطات في الدول التي يغادر منها مرتكبو الجرائم البحرية أو في دولهم الأصلية.

آثار تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية والكوارث الطبيعية على الاستقرار في وسط أفريقيا

29 - لا تزال آثار تغير المناخ في جميع أنحاء وسط أفريقيا تفاقم أوجه الضعف القائمة والدوافع الكامنة وراء النزاع، بطرق منها المساهمة في شحة الموارد الطبيعية، والحد من أسباب المعيشة، والتشريد القسري، ومن خلال اشتداد المنازعات بين المزارعين والرعاة. وتعرضت أجزاء من المنطقة دون الإقليمية مرة أخرى لفيضانات

شديدة بسبب التهطال المفرط أسفرت عن تدمير المنازل والسلع والمحاصيل والحقول ما أدى إلى تهديد سبل عيش للعديد من المجتمعات المحلية التي تعتمد على الزراعة وإلى زيادة تقويض القدرة على الانتعاش.

باء - التطورات على الصعيد الإنساني

30 - في الكاميرون، أدى تصاعد العنف في مناطق الشمال الغربي والجنوب الغربي وأقصى الشمال، إلى جانب تأثير كوفيد-19، إلى زيادة عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة الإنسانية من 3,9 ملايين شخص قبل الجائحة إلى 6,2 ملايين شخص حاليًا. وخطَّط الشركاء في مجال العمل الإنساني لاستهداف 3,4 ملايين شخص من أشد الفئات ضعفًا في عام 2020. وفي 30 أيلول/سبتمبر، كانت الكاميرون تستضيف نحو 000 435 لاجئ وطالب لجوء، من بينهم 750 312 لاجئا من جمهورية أفريقيا الوسطى وأكثر من 400 116 لاجئ من نيجيريا. كما يوجد في البلد أكثر من مليون مشرد داخليًا وأكثر من 000 484 عائد، لا سيما في مناطق الشمال الغربي والجنوب الغربي وأقصى الشمال. وقد تطلبت خطة الاستجابة الإنسانية المنقحة لعام 2020 مبلغ 391 مليون دولار، استُلم منه 43 في المائة بحلول منتصف تشرين الثاني/نوفمبر.

31 - وأدى انتشار الفلتان الأمني في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون إلى زيادة التجاوزات المرتكبة ضد المدنيين والتشريد القسري وتقييد إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية. وكان 000 61 كاميرونيًا قد التمسوا ملجأً لهم في نيجيريا في 30 أيلول/سبتمبر. وبلغ عدد المشردين داخليًا داخل المنطقتين نحو 000 409 شخص، لا يزالون يواجهون مخاطر، بما في ذلك ارتفاع معدلات العنف الجنسي والجنساني. وكان هناك أيضا حوالي 000 361 عائد في هاتين المنطقتين المتضررتين. وتعرَّض 000 302 شخص آخر للنزوح إلى مناطق أخرى من الكاميرون. وتشير التقديرات إلى أن الأزمة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي أدت إلى ترك نحو 000 700 طفل من دون مدارس. وفي خضم المخاطر والتهديدات المتزايدة التي تواجه التلاميذ والمعلمين، واصل الشركاء في مجال الأنشطة الإنسانية توفير الدعم للأطفال الذين يقدمون الامتحانات العامة قبل إعادة فتح المدارس بالكامل في 5 تشرين الأول/أكتوبر.

32 - وارتفع عدد الهجمات على العاملين في المجالات الإنساني والصحي والتعليمي وعلى المرافق ذات الصلة في المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون منذ حزيران/يونيه. وفي 30 حزيران/يونيه، أفيد بأن قوات الأمن ألحقت أضرارا بمرفق صحي في المنطقة الشمالية الغربية وألقت القبض تعسفا، في 6 تموز/يوليه، على سبعة من الأخصائيين الصحيين في المنطقة الجنوبية الغربية. وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس، قتلت جماعات مسلحة غير تابعة للدولة اثنين على الأقل من العمال في مجال تقديم المعونة، واختطفت عددا آخر منهم، وعرقلت توزيع الأغذية في المنطقتين، ما اضطُرَّ منظمات المعونة إلى وقف تقديم المساعدات الإنسانية في هاتين المنطقتين.

33 - وفي تشاد، لا تزال الأزمات المتعددة، التي تفاقمت بسبب كوفيد-19، تؤثر على أجزاء عدة من البلد، ما أدى إلى تفاقم سوء التغذية، وانعدام الأمن الغذائي، واستمرار حمى الشيكونغونيا. وتقدر الجهات الشريكة في مجال الأنشطة الإنسانية أن 6,4 ملايين شخص سيكونون بحاجة إلى المساعدة في عام 2020 وتعتزم استهداف 3,8 ملايين من الأشخاص الأشد ضعفاً، ما يرفع إلى الضعف تقريبًا عدد الأشخاص المستهدفين في عام 2019. وتطلبت خطة الاستجابة الإنسانية الموحدة المنقحة 664 مليون دولار

لعام 2020، استُلم نحو 41 في المائة منها في 5 تشرين الثاني/نوفمبر. وحتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، كانت تشاد تستضيف أكثر من 000 484 لاجئ، من بينهم 000 95 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى وأكثر من 100 336 من المشردين داخليا.

34 - وفي الكونغو، واصلت الأمم المتحدة استجابتها الإنسانية في مقاطعات ليكوالا، وكوفيت، وسانغا، وبلاتو، التي تضررت من الفيضانات، وأنشأت ممرا إنسانيا لكفالة نقل الإمدادات الإنسانية والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية لدعم الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أضرّت الفيضانات الناجمة عن الأمطار الغزيرة بما لا يقل عن 000 81 شخص في المقاطعات الأربع. وأعلنت الحكومة حالة الطوارئ في هذه الإدارات وطلبت الدعم من الأمم المتحدة. وبسبب تأثير كوفيد-19 تفاقم انعدام الأمن الغذائي حيث صُنِّف 000 700 شخص، من بينهم ثلث سكان برازافيل، باعتبارهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

35 - ويسرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عودة لاجئين بورونديين اتخذوا قرارا غير رسمي بالعودة إلى الوطن. ومنذ استئناف عمليات الإعادة إلى الوطن من رواندا في 27 آب/أغسطس، ومن جمهورية تنزانيا المتحدة في 2 تموز/يوليه، تلقى 606 24 لاجئين بورونديين المساعدة في العودة إلى بلدهم: 950 4 لاجئا من رواندا في 10 قوافل، و 502 18 لاجئا من جمهورية تنزانيا المتحدة في 42 قافلة، و 154 1 لاجئا من جمهورية الكونغو الديمقراطية في 4 قوافل. وجرت حركات العودة في إطار اتفاقات ثلاثية لإعادة اللاجئين أبرمت بين حكومة بوروندي والمفوضية وحكومات رواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية، على التوالي. وخضع جميع العائدين للفحص والاختبار في سياق مرض كوفيد-19 وتلقوا الاستشارة في هذا الشأن قبل عودتهم.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

36 - أدت الأزمة في حوض بحيرة تشاد إلى التشرد الداخلي لحوالي 000 322 كاميروني و 100 336 تشادي تقريبا، فضلا عن هروب أكثر من 000 130 لاجئ نيجيري إلى تشاد والكاميرون. ولا يزال سكان حوض بحيرة تشاد يعانون من الأوبئة، بما في ذلك الكوليرا ومرض الحصبة وشلل الأطفال، فضلا عن الدمار الذي بالأراضي والممتلكات بسبب الفيضانات الشديدة.

37 - وفي منطقة أقصى الشمال في الكاميرون، أصبح 1,2 مليون شخص في حاجة إلى المساعدة الإنسانية العاجلة بسبب أنشطة جماعة بوكو حرام، التي تفاقمت نظرا للضعف المزمن والأثر المتزايد لتغير المناخ. وفي 30 أيلول/سبتمبر، كانت هناك مخاطر كبيرة تتهدد توفير الحماية لنحو 500 114 لاجئ نيجيري، و 000 322 من المشردين داخليا و 000 123 عائدًا في منطقة أقصى الشمال. وكانت المجتمعات المحلية أيضا شديدة التأثر بذلك.

38 - وكان قد سُجل أكثر من 800 15 لاجئ نيجيري، و 100 336 من المشردين داخلياً، وأكثر من 300 57 عائد في مقاطعة لاك التشادية حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر. وتشرَّد نصف سكان مقاطعة لاك بسبب انعدام الأمن والفيضانات. وأثيرت أيضاً شواغل متعلقة بالحماية، حيث تواجه النساء والفتيات معدلات أعلى من العنف الجنسي والجنساني ومحدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية في سياق كوفيد-19. ووصل عدد الاشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في مقاطعة لاك إلى أكثر من 000 231 شخص بحلول أيلول/سبتمبر.

جيم – الاتجاهات السائدة في مجال حقوق الإنسان

39 – على الرغم من الخطوات التي اتخذتها معظم دول المنطقة دون الإقليمية لتلبية دعوة مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إلى تخفيف الاكتظاظ في السجون في سياق كوفيد-19 فإن السجون في وسط أفريقيا لم تنفذ بعدُ قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا). وأُبلغ في عدة بلدان عن اكتظاظ السجون وسوء المعاملة والتعذيب فضلاً عن الاعتقالات التعسفية والاختطاف والاختفاء القسري.

40 – ووثقت منظمات حقوق الإنسان وقوع انتهاكات على أيدي قوات الدفاع والأمن الوطنية في إنفاذ الامتثال لتدابير الحد من انتشار كوفيد-19. وفي هذا الصدد، حثت اللجنةُ الوطنية لحقوق الإنسان الحكومةَ في 30 تموز/يوليه، في تشاد، على اتخاذ خطوات لوقف التجاوزات التي تقوم بها قوات الدفاع والأمن. وفي أنغولا، أفادت منظمات حقوق الإنسان في 25 آب/أغسطس بمقتل ما لا يقل عن سبعة شبان على أيدي قوات الأمن في الفترة بين أيار/مايو وحزيران/يونيه. وأفادت السلطات الأنغولية بوقوع حوادث متفرقة مشيرةً إلى أن مرتكبيها قد نالوا عقابهم.

41 – وفي الكاميرون، وردت إلى الأمم المتحدة في الفترة بين آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر تقارير موثوقة عن أعمال قتل وتعذيب وإساءة معاملة ضد المدنيين من جانب جماعات مسلحة غير تابعة للدولة وقوات الأمن على حد سواء. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، قُتل 7 تلاميذ وأصيب12 تلميذا آخر في هجوم مسلح على مدرسة في كومبا، بالمنطقة الجنوبية الغربية. وأعلنت الحكومة عن بدء التحقيق في هذا الهجوم. وفي 3 و 4 تشرين الثاني/نوفمبر، اختُطف لفترة وجيزة 11 مدرسًا و 6 أطفال في هجمات مسلحة على أربع مدارس في ليمبي وكومبو، بالمنطقة الجنوبية الغربية، وفي باميندا وفوندونغ، بالمنطقة الشمالية الغربية. وفي 5 تشرين الثاني/نوفمبر، اختطف مقاتلون يُزعم بأنهم من المقاتلين الانفصاليين الكاردينال كريستيان تومي وأطلقوا سراحه في اليوم التالي. وأطلق سراح زعيم تقليدي اختُطف مع الكاردينال تومي في 11 تشرين الثاني/نوفمبر.

42 – وفي تشاد، فرضت الحكومة قيوداً على الوصول إلى الإنترنت في أجزاء من البلد في الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر، مشيرة إلى ضرورة منع تداول خطابات الكراهية. وفي 7 آب/أغسطس، أعلنت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان العثور على 44 سجيناً قتلى في زنزانتهم في نجامينا في نيسان/أبريل لم يكونوا من مقاتلي بوكو حرام بل مدنيين لقوا حتفهم بسبب ظروف الاحتجاز غير الملائمة. وأعلنت الحكومة أنها ستجري تحقيقا لتحديد المسؤولين عن ذلك. وفي 10 آب/أغسطس، عفا الرئيس عن 538 محتجزا، بمن فيهم الزعيم السابق للمتمردين بابا لادي.

43 – وفي الكونغو، ظل المعارض البارز جان - ماري ميشيل موكوكو محتجزا في المستشفى العسكري في برازافيل عقب عودته من تركيا، التي كان أُجليَ إليها مؤقتا لتلقي العلاج الطبي عقب تدهور صحته في السجن. وواصلت الجهات الفاعلة السياسية والاجتماعية دعواتها إلى الإفراج عنه.

44 – وفي 24 و 29 حزيران/يونيه، على التوالي، أقر المجلس الوطني ومجلس الشيوخ في غابون مشروع قانون قدمته الحكومة لتنقيح قانون العقوبات، وإلغاء تجريم المثلية الجنسية، في جملة أمور.

45 – واستمر العنف الجنسي المتصل بالنزاعات، الذي ترتكبه أساسا جهات مسلحة غير تابعة للدول، بلا هوادة في جميع أنحاء وسط أفريقيا، ولا سيما في المناطق الأكثر تضررا بالقيود المفروضة على إيصال

المساعدات الإنسانية وعدم كفاية التغطية بالخدمات الأمنية، وهذا ما تضاعف بسبب تفاقم التأثير الناجم عن كوفيد-19؛ فقد أثرت الجائحة تأثيرًا مفرطًا على الحياة الاقتصادية والإنتاجية للنساء والفتيات اللواتي تعرضن لمستويات عالية من العنف الجنسي والجنساني، بما في ذلك الزواج المبكر والزواج القسري.

دال - الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية

46 - حولت الحكومات موارد حيوية عن وجهتها الأصلية نحو زيادة الإنفاق على التخفيف من أثر جائحة كوفيد-19. وقد زادت الجائحة من حدة التظلمات السياسية والاجتماعية الاقتصادية، وأدت في الوقت نفسه إلى تفاقم أوجه الضعف التي كان يعاني منها الاقتصاد الكلي. ووفقا لما ذكره مصرف دول وسط أفريقيا، من المتوقع أن يشهد الاقتصاد الإقليمي في منطقة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في عام 2020 انكماشا بنسبة 5,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو في 9 من 11 بلدا عضوا في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا مقارنة بالتوقعات التي وضعت نيسان/أبريل 2020، التي تشير إلى أن البلدان التي تعتمد على الموارد الطبيعية والسياحة سوف تشهد حالات ركود أشد.

47 - وفي 9 حزيران/يونيه، وافق نادي باريس للبلدان الصناعية الدائنة على تخفيف عبء خدمة الديون عن تشاد والكونغو في الفترة من 1 أيار/مايو إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، وأوصى بأن يكرس كلا البلدين الموارد المالية المتاحة نتيجة لزيادة الإنفاق على التدابير الرامية إلى التخفيف من أثر جائحة كوفيد-19.

48 - وفي 10 تموز/يوليه، وافق مصرف التنمية لدول وسط أفريقيا على صرف مبلغ 280 مليون دولار في شكل مشاريع إنمائية لكل من تشاد، وغابون، والكاميرون، والكونغو لدعم تصديها لجائحة كوفيد-19. وفي 22 تموز/يوليه، أعلن مصرف دول وسط أفريقيا عن اتخاذ تدابير للحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي في سياق الجائحة.

49 - وفي 10 آب/أغسطس، عقد وزراء الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا الدورة الوزارية الخامسة والثلاثين للاتحاد الاقتصادي لوسط أفريقيا. وحذر رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا الدولَ الأعضاء من أنها ستواجه ركودا اقتصاديا في الناتج المحلي الإجمالي تتراوح نسبته من 4 إلى 6 في المائة، إن لم تنفذ التدابير التي أوصى بها الخبراء لمعالجة الأثر الاقتصادي الناجم عن جائحة كوفيد-19. وفي 19 أيلول/سبتمبر، وافق المشاركون في إحدى الدورات الوزارية للاتحاد النقدي لوسط أفريقيا على ضرورة الاضطلاع بأنشطة الدعوة لدى المؤسسات المالية الدولية لتأمين التمويل الطارئ لمعالجة الأثر الاقتصادي الناجم عن جائحة كوفيد-19.

ثالثا - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

الكاميرون

50 - واصل ممثلي الخاص لوسط أفريقيا العمل مع الجهات الفاعلة الرئيسية في الكاميرون وفي الخارج بشأن ضرورة مشاركة جميع الجهات صاحبة المصلحة في الحوار من أجل التوصل إلى حل سلمي ودائم للأزمة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من البلد. وتحقيقا لهذا الغرض، سافر في

20 تموز/يوليه إلى ياوندي حيث التقى برئيس الوزراء وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين في إطار الجهود الرامية إلى المشاركة مع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة. وفي اليوم نفسه، أجرت وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، والأمين العام للكومنولث، والأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرانكفونية نقاشا هاتفيا بشأن تجديد الجهود المشتركة التي يبذلونها دعماً للدعوة العالمية التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف إطلاق النار و الحوار بين الأطراف. وأُرسلت إلى الرئيس الكاميروني رسالة تتضمن ما خلص إليه ذلك النقاش. وفي الفترة من 31 تشرين الأول/أكتوبر إلى 7 تشرين الثاني/نوفمبر، كان الممثل الخاص في ياوندي لمتابعة الحالة في البلد مع الجهات الفاعلة الوطنية.

51 - وفي يومي 23 و 24 تموز/يوليه، التقى الممثل الخاص على التوالي في باريس بالأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرانكفونية وبمسؤولين من وزارة الشؤون الأوروبية والخارجية. ودعا إلى زيادة التنسيق والعمل الدولي بشأن الكاميرون بغية مواكبة الجهود الوطنية الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي عن طريق الحوار للأزمة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية.

52 - وفي أيلول/سبتمبر، عقد كل من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، واليونيسف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بدعم من الحكومة، حلقتي عمل في كرابي ودوالا عن حماية الصحفيين لفائدة الإعلاميين وأعضاء قوات الدفاع والأمن الكاميرونية، في كرابي ودوالا، الكاميرون. ونُظمت حلقتا العمل هاتين في إطار مبادرة إقليمية لتحسين حماية الصحفيين في البلدان التي تشهد أزمات سياسية أو نزاعات مسلحة.

جمهورية أفريقيا الوسطى

53 - واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتعاون الوثيق مع الممثل الخاص لجمهورية أفريقيا الوسطى وكبار المسؤولين في الأمانة العامة، تعزيز تنفيذ الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى على الصعيد الإقليمي. وخلال اجتماع لمجلس وزراء الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا عُقد في يومي 3 و 4 حزيران/يونيه، شدد الممثل الخاص على أهمية توسيع نطاق الدعم المقدم للاتفاق من أجل تهيئة بيئة مواتية لإجراء انتخابات سلمية.

54 - وفي 21 أيلول/سبتمبر، استعرض الممثل الخاص، ورئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومفوض الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المعني بالشؤون السياسية والسلام والأمن التطورات السياسية الأخيرة في جمهورية أفريقيا الوسطى، بهدف مواءمة النُهج المتبعة. وفي الفترة من 27 إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر، قام وفد رفيع المستوى مؤلف من الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومسؤولين في الأمم المتحدة بزيارة بانغي في إطار الجهود المبذولة لدعم عمليتي السلام والانتخابات في البلد.

تشاد

55 - واصل الممثل الخاص لوسط أفريقيا ومنسق الأمم المتحدة المقيم في تشاد، بالتنسيق مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بذل الجهود لزيادة اتساق وفعالية العمل السياسي والبرنامجي الذي تضطلع به الأمم المتحدة دعما لأولويات الحكومة في مجال الحفاظ على السلام. وعملت الأمم المتحدة مع الحكومة والشركاء على إنشاء لجنة توجيهية وطنية لبناء السلام. وأسهمت أيضا في تقييم المخاطر والقدرة على

الصمود الذي يجريه البنك الدولي حاليا في تشاد، وأجرت مناقشات مع البنك بشأن رصدها المعتزم لمبلغ مالي مخصص للوقاية والقدرة على الصمود في البلد.

56 - وفي الفترة من 21 إلى 25 تشرين الأول/أكتوبر، أجرى وفد من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا زيارة لتشاد لتقييم المشهد السياسي والأمني قبل انعقاد المنتدى الوطني الثاني الجامع وقبل إجراء الانتخابات. وتواصل المكتب مع الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني والجهات الإقليمية والدولية صاحبة المصلحة. وأبرزت الزيارة الحاجة إلى إجراء حوار سياسي أكثر جدوى وشمولاً وإلى تخفيف القيود المفروضة على حرية التعبير، قبل انتخابات عام 2021.

الكونغو

57 - واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا إجراء مشاورات واسعة مع كيانات الأمم المتحدة المعنية من أجل النهوض بالجهود المشتركة الرامية إلى الحفاظ على السلام في الكونغو، بما يشمل مقاطعة بول، في سياق الانتخابات المقبلة. وفي الفترة من 14 إلى 19 تشرين الثاني/نوفمبر، كان الممثل الخاص في برازافيل لإجراء مشاورات قبل الانتخابات الرئاسية التي ستُجرى في آذار/مارس 2021.

غينيا الاستوائية

58 - في 5 تشرين الأول/أكتوبر، وضعت لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1373 (2001) بخصوص مكافحة الإرهاب الصيغة النهائية لتقريرها عن زيارتها القطرية إلى غينيا الاستوائية وأقرته. وأجرت الزيارةَ المديريةُ التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، نيابة عن اللجنة، في الفترة من 24 إلى 26 شباط/فبراير 2020. وقدمت غينيا الاستوائية تعليقات ووافقت على توصيات اللجنة لها بتعزيز جهودها المبذولة لمكافحة الإرهاب.

59 - وفي إطار متابعة توصيات الاستعراض الدوري الشامل، دعمت الأمم المتحدة الحكومة في بناء قدرات موظفي الخدمة المدنية على تحديد ضحايا الاتجار بالبشر، وبدء حملة وطنية للتوعية بحقوق الإنسان والاتجار بالبشر.

غابون

60 - في 6 تشرين الأول/أكتوبر، ناقش الممثل الخاص لوسط أفريقيا مع رئيس الوزراء الجديد إصلاح الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والتصدي لجائحة كوفيد-19 وحماية البيئة وحفظها، والأمن البحري في خليج غينيا، والحالة السياسية والأمنية في المنطقة دون الإقليمية. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، التقى الممثل الخاص بوزير الداخلية وبكبير أساقفة ليبرفل، كلا على حدة، لتعزيز الحوار الهادف إلى معالجة أثر جائحة كوفيد-19 على إعادة فتح دور العبادة.

61 - وفي 28 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر، قدَّم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورة تدريبية على الإنترنت لأعضاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بشأن المبادئ والصكوك الدولية الأخرى المتعلقة بحماية حقوق المحتجزين.

سان تومي وبرينسيبي

62 - عمل فريق الأمم المتحدة القطري ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا مع الحكومة على الدفع بالحوار الوطني قدما من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي. وعملا أيضا على إنشاء فرع وطني لشبكة القيادات النسائية الأفريقية.

باء - دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالسلام والأمن

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

63 - أجرى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بصفته الجهة التي تتولى أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، مناقشات مع حكومتَي أنغولا وغينيا الاستوائية بشأن طرائق عقد الجلسة الخمسين للجنة، التي كان من المقرر أصلا عقدها في مالابو في أيار/مايو 2020، لكنها تأجلت بسبب القيود المفروضة على السفر في سياق جائحة كوفيد-19. ويجري التخطيط لعقد اجتماع إلكتروني من 2 إلى 4 كانون الأول/ديسمبر.

64 - واستجابة لطلب اللجنة الاستشارية الدائمة في جلستها التاسعة والأربعين، قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون مع آلية الأمن المناخي للأمم المتحدة والشركاء في المنطقة دون الإقليمية، بوضع مشروع مدته سنتان لتعزيز قاعدة المعارف المتعلقة بالروابط بين تغير المناخ والأمن في وسط أفريقيا وقدرة الجهات الفاعلة دون الإقليمية على وضع استراتيجيات فعالة لمنع المخاطر والتخفيف من حدتها.

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية

65 - في 18 حزيران/يونيه، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا اجتماعا مع وحدة آلية الإنذار المبكر التابعة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وأمانة الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والصمود في المناطق المتضررة من أنشطة جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وركز الاجتماع على الكيفية التي يمكن أن ييسر بها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تحقيق المزيد من التآزر بين لجنة حوض بحيرة تشاد والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تعزيز دور وسط أفريقيا في النهوض بالاستراتيجية.

66 - وفي 18 أيلول/سبتمبر، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا اجتماعا مع مفوض الجماعة الاقتصادية المعني بالشؤون السياسية والسلام والأمن، لتقييم التقدم المحرز في الشراكة بين الكيانين. وفي 25 أيلول/سبتمبر، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا اجتماعا مع مفوضة الشؤون الجنسانية والاجتماعية لاستعراض الأولويات المتعلقة بجدول أعمال المرأة والسلام والأمن. ومن المقرر عقد معتكف مشترك قبل نهاية عام 2020.

جماعة بوكو حرام

67 - في 15 تموز/يوليه، استضاف الممثل الخاص لوسط أفريقيا اجتماعاً إلكترونيًا بين كيانات الأمم المتحدة في وسط أفريقيا ولجنة حوض بحيرة تشاد بشأن الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والصمود في المناطق المتضررة من أنشطة جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وكان الغرض من الاجتماع هو تشجيع زيادة تعبئة أشكال وجود الأمم المتحدة في وسط أفريقيا للعمل على الاستراتيجية.

68 - وفي 9 أيلول/سبتمبر، ألقى الممثل الخاص كلمة أمام اجتماع إلكتروني عقدته لجنة بناء السلام بشأن أثر جائحة كوفيد-19 في حوض بحيرة تشاد، ودعا فيه إلى التصدي على الصعيد الإقليمي للجائحة، بالاستفادة من الاستراتيجيات التي وضعتها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

69 - وعزز مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تعاونه مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل على مواءمة النُهج المتبعة في حوض بحيرة تشاد، ودعم الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والصمود في المناطق المتضررة من أنشطة جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد، بسبل منها عقد اجتماعات شهرية مشتركة يتم توسيعها إلى الجهات الفاعلة الأخرى المعنية، وتقديم برقيات تحليلية شهرية مشتركة. وفي 19 آب/أغسطس، عُين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل لكي يشتركا في قيادة مجموعة الحوكمة التابعة لفرقة العمل الإقليمية من أجل تنفيذ الاستراتيجية.

التكامل الإقليمي

70 - في 30 تموز/يوليه، ألقى الممثل الخاص كلمة أمام الدورة العادية السابعة عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وأثنى على الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ودولها الأعضاء لما أجرته من إصلاح مؤسسي، وكرر تأكيد جاهزية الأمم المتحدة لمرافقة المنطقة دون الإقليمية في طريقها نحو تحقيق المزيد من التكامل الإقليمي من أجل التصدي بشكل أفضل للتحديات المتعلقة بالسلام والأمن والاستقرار.

71 - وفي 13 و 23 أيلول/سبتمبر، شارك الممثل الخاص مع رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في ترؤس اجتماع مشترك بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا كان يهدف إلى استعراض المجالات ذات الأولوية في دعم الأمم المتحدة للمفوضية. واتفق المكتب والمفوضية على أهمية مواءمة الدعم المقدم من الأمم المتحدة والشركاء الخارجيين إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا مع تنفيذ الرؤية الاستراتيجية الخماسية للمفوضية، وتعزيز الجهود المشتركة في مجال منع نشوب النزاعات وبذل المساعي الحميدة في البلدان التي تُجري انتخابات في أواخر عام 2020 وأوائل عام 2021.

72 - ووافق صندوق بناء السلام على تنفيذ مشروع جديد عبر الحدود بين تشاد، وغابون، والكاميرون لدعم إشراك أكثر من 800 1 شاب في آليات الإنذار المبكر على حدود البلدان الثلاثة، وذلك بهدف منع عدم الاستقرار والنزاعات الناجمة عن الأنشطة غير المشروعة، مع المراعاة الكاملة لأثر جائحة كوفيد-19.

73 - وساعد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على وضع برنامج لمكافحة كوفيد-19 محوره المرأة والسلام والأمن في وسط أفريقيا، يتمثل هدفه في دعم الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تمكين المنظمات النسائية من التصدي لأثر الجائحة على النساء والفتيات، وتقديم معلومات تسترشد بها خطط العمل الوطنية المتعلقة بقرار مجلس الأمن 1325 (2000) لتشاد، وسان تومي وبرينسيبي، وغينيا الاستوائية.

الأمن البحري في خليج غينيا

74 - في 30 أيلول/سبتمبر، شدد الممثل الخاص، خلال لقاء مع وزير الدفاع الوطني في غابون، الذي يشارك في رئاسة أمانة مجموعة أصدقاء خليج غينيا التابعة لمجموعة الدول السبع، على الحاجة الملحة إلى عقد اجتماعات رئيسية بين منطقتي وسط وغرب أفريقيا دون الإقليميتين بهدف تعزيز التعاون بينهما.

الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتان لمكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا

75 - اعتمد مؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، في دورته العادية السابعة عشرة المعقودة في 30 تموز/يوليه، الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة الإرهاب. وواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا التعاون مع مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في الجهود المبذولة من أجل التنفيذ الفعال لإعلان لومي بشأن السلام والأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

الترحال الرعوي والنزاعات بين المزارعين والرعاة

76 - قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بالتخطيط لتنظيم حلقة عمل إقليمية عن الرعي والترحال الرعوي، لكنها أُجلت بسبب الجائحة. وفي 22 حزيران/يونيه، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل اجتماعا إلكترونيًا لفريقهما العامل المشترك المعني بالنزاعات بين المزارعين والرعاة بهدف تعزيز التنسيق بشأن المبادرات المتعلقة بالترحال الرعوي في وسط وغرب أفريقيا.

جيم - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

77 - في الفترة الممتدة بين حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر، شارك الممثل الخاص لوسط أفريقيا والممثلة الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي في أربعة اجتماعات رفيعة المستوى ترأسها المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، وذلك بهدف تعزيز تنسيق عمل الأمم المتحدة بشأن بوروندي. وفي 27 آب/أغسطس، عقد الممثل الخاص لوسط أفريقيا والمبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى اجتماعاً بشأن استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها فيما يتعلق بمنطقة البحيرات الكبرى، وقد قدم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تعليقات موضوعية عليه.

78 - وفي 21 أيلول/سبتمبر، شارك الممثل الخاص لوسط أفريقيا، ورئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمدير الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في احتفال إلكتروني مشترك بمناسبة اليوم الدولي للسلام. وأبرز الحدث الحاجة إلى تعزيز الحوار بين دول وسط أفريقيا والمجتمع المدني والأمم المتحدة، ولا سيما فيما يتصل بتحقيق الاستقرار في المناطق الحدودية أثناء الجائحة.

79 - وفي 30 أيلول/سبتمبر، ألقى الممثل الخاص كلمة أمام منتدى إلكتروني عقده الوزراء المسؤولون عن التنمية الاجتماعية في وسط أفريقيا بشأن أثر جائحة كوفيد-19 على الفقر في المنطقة دون الإقليمية. وأقر المنتدى، الذي نظمته بالاشتراك حكومة غابون واليونسكو بشراكة مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا،

برنامجا دون إقليمي لمكافحة الفقر في ســياق خطة التنمية المســتدامة لعام 2030 وخطة عام 2063، ودعا مفوضـية الجماعة الاقتصـادية لدول وسط أفريقيا إلى أن تعمل عن كثب مع اليونسكو على بذل الجهود الكفيلة بتعزيز خطط العمل الوطنية بهدف منع ومكافحة العنف ضد المرأة والفتاة في سياق جائحة كوفيد-19.

رابعا - الملاحظات والتوصيات

80 - على الرغم من أن عدد حالات الإصــابة بكوفيد-19 قد تزايد بصــورة بطيئة، وإن كانت مطردة، في جميع أنحاء وســط أفريقيا، فإن الجائحة شــكلت تحديا للاســتقرار الســياســي والأمني والاقتصــادي والاجتماعي في المنطقة دون الإقليمية. وأثني على جميع بلدان المنطقة دون الإقليمية لقيامها باتخاذ تدابير سريعة للتخفيف من أثر الجائحة المتعدد الأبعاد. ومع استمرار البلدان في مواجهة هذه الأزمة التي لم يسبق لها مثيل، سيكون التضامن الإقليمي أمراً بالغ الأهمية. وقد أظهرت عدة بلدان بالفعل بعض الدلائل المشجعة على أنها استخلصت الدروس من الجائحة لكي تتعافى على نحو أفضل. وأعرب عن تقديري لجميع الشركاء في الميدان، الذين واصـلوا إنجاز أعمالهم رغم السياق الصـعب. وتسـتحق الجماعة الاقتصـادية لدول وسط أفريقيا الثناء على اعتمادها لاســتراتيجية تتناول الاســتجابة الإقليمية لجائحة كوفيد-19 لوســط أفريقيا، كما تستحق الثناءَ الجماعةُ الاقتصـادية والنقدية لوسط أفريقيا على جهودها المبذولة، ومصـرف التنمية لدول وســط أفريقيا، والبلدان الدائنة من نادي باريس للبلدان الصــناعية الدائنة على الجهود التي بذلتها من أجل الحفاظ على اســتقرار الاقتصــاد الكلي في المنطقة دون الإقليمية. ومن الأهمية بمكان مواصــلة دعم هذه الجهود في سبيل التصـدي لأثر الجائحة. ومن الأهمية أيضـا بمكان تعزيز الجهود الرامية إلى التصـدي لآفة الملاريا وشـلل الأطفال والحصـبة والكوليرا وغيرها من تحديات الصـحة العامة التي تتضـرر منها المنطقة دون الإقليمية.

81 - وأشـجع الدول الأعضـاء في الجماعة الاقتصـادية لدول وسـط أفريقيا على أن تعجل بما تبذله من جهود لتحقيق إصـلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية شاملة. وتظل المؤسسات دون الإقليمية القوية عاملا أساسيا لمساعدة البلدان على تنفيذ هذه الإصلاحات. وأثني في هذا الصدد على الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصـادية لدول وسط أفريقيا الثناء على إنجاز إصـلاح مؤسـسـي حاسـم وعلى إنشـاء هيكل واعد للسـلام والأمن في وسـط أفريقيا. وسـتواصـل الأمم المتحدة دعم الجهود التي تبذلها مفوضـية الجماعة الاقتصـادية لدول وسط أفريقيا لتوطيد التكامل الإقليمي، ومنع نشوب النزاعات، وتعزيز السلام والتنمية الدائمين في وسط أفريقيا. وتُشَـجَّعُ الدول الأعضــاء في جميع أنحاء المنطقة، فضــلا عن المنظمات دون الإقليمية والإقليمية والدولية، أن تنضم إلى هذه الجهود.

82 - ويوفر الهيكل الجديد للسـلام والأمن الذي أنشـأته الجماعة الاقتصـادية لدول وسـط أفريقيا أسـاسًـا متينًا لها من أجل أداء دور أكبر في كفالة تحقيق الاسـتقرار في وسـط أفريقيا، وذلك بالعمل على نحو وثيق مع الهيئات الإقليمية الأخرى المعنية. وسـأظل أبذل مسـاعي الحميدة كلما دعت الحاجة، من خلال مبعوثيّ وممثليّ الخاصــين في المنطقة دون الإقليمية، لمســاعدة الجماعة الاقتصــادية لدول وســط أفريقيا ودولها الأعضاء في تحقيق هذا المسعى.

83 - وقد اســتمر العنف المســلح في وســط أفريقيا بلا هوادة، مع ما يترتب عليه من آثار خطيرة على استقرار المنطقة دون الإقليمية وعلى الحالة الإنسانية، التي تدهورت تدهوراً شديداً وزاد من حدتها أثر جائحة كوفيد-19. وإن تيسـير وصـول المسـاعدات الإنسـانية دون عرقلة وتحسـين التنسـيق بين المانحين أمر فائق

الأهمية في تلبية احتياجات السكان المتضررين. وأكرر دعوتي إلى وقف فوري لإطلاق النار في جميع أنحاء العالم لتمكين التعاون السلمي بهدف مكافحة جائحة كوفيد-19. وسيواصل ممثلي الخاص لوسط أفريقيا حث أطراف النزاع في المنطقة على الاستجابة لدعوتي إلى تهيئة الظروف الملائمة لإجراء حوار وللحد من أثر الجائحة على أكثر الفئات ضعفاً.

84 - ولا يزال استمرار الهجمات المسلحة التي تشنها جماعة بوكو حرام يشكل مصدر قلق بالغ. وأكرر الإعراب عن تضامني مع تشاد والكاميرون حكومة وشعبًا لما تكبدوه من خسائر. ولا يزال النهوض بتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والصمود في المناطق المتضررة من بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد يمثل أولوية بالنسبة للأمم المتحدة. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل وغيرهما من كيانات الأمم المتحدة في المنطقة تعزيز التنسيق فيما بينها.

85 - ولا تزال التهديدات المستمرة التي تشكلها الجماعات المسلحة الداخلية والعابرة للحدود تشكل تحديا في وجه الدعوات إلى إسكات المدافع. ولا تزال التعبئة الدولية لمكافحة جيش الرب للمقاومة في إطار مبادرة التعاون الإقليمي التي أطلقها الاتحاد الأفريقي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة أمراً بالغ الأهمية. وأشجع مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على أداء دور نشط في حشد الدعم لإنهاء التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، بسبل منها العمل مع جميع الشركاء المعنيين، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، على الدعوة إلى انعقاد الآلية المشتركة للتنسيق التابعة لمبادرة التعاون الإقليمي بغية تفعيل نقل السلطة من فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

86 - وفي الكاميرون، لا يزال استمرار العنف في مناطق أقصى الشمال، والشمال الغربي، والجنوب الغربي يشكل مصدر قلق بالغ. ومن المؤسف استمرار التشريد القسري وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان والهجمات على المدنيين، بمن فيهم تلامذة المدارس والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، فضلا عن استمرار العقبات التي تحول دون وصول المساعدات الإنسانية. وأدعو جميع الأطراف المعنية إلى نبذ العنف وإسكات المدافع ووقف كافة الهجمات ضد المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، بما في ذلك المرافق التعليمية. إذ لن يتسنى تهيئة بيئة مواتية لحماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان وإحلال السلام المستدام وتحقيق التنمية المستدامة إلا بوقف الأعمال العدائية وإجراء حوار سياسي لإنهاء الأزمة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية. ويظل تنفيذُ التوصيات المنبثقة عن الحوار الوطني الرئيسي بالإضافة إلى مواصلة الحوار مع جميع الأطراف أمرين حاسمين لبناء السلام الدائم والتنمية. وأناشد حكومة الكاميرون أن تعجل بهذه العملية بغية معالجة المسائل الأساسية المثارة في إطار هذا الحوار.

87 - وأرحب بالمبادرة التي تقودها أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية لتعزيز العلاقات بين بلدان منطقة البحيرات الكبرى. وينبغي لجميع الأطراف المعنية أن تدعم هذه المبادرات وأن تشرك المرأة في جهودها لبناء السلام. والخطوات التي اتخذتها غينيا الاستوائية والكاميرون من جهة، وأنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية من جهة أخرى، لتعزيز التعاون بشأن المسائل العابرة للحدود هي خطوات نرحب بها.

88 - ورغم تأثير الجائحة على التحضيرات للانتخابات وتمويلها، يسعدني أن الدول الأعضاء المعنية في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا قد عملت من أجل المضي قدما في إجراء الانتخابات المقبلة. وإذا ما ارتئي أنه من الضرورة النظر في تأجيل الانتخابات بسبب كوفيد-19، فمن الأهمية بمكان أن يستند ذلك

إلى توافق في الآراء فيما بين جميع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة. وتُدعى الحكومات أيضا إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في المنطقة، في سياقات منها الانتخابات القادمة.

89 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، تُرحِّب بالجهود المشتركة المبذولة للمضي قدما في العملية الانتخابية وضمان إجراء انتخابات ذات مصداقية وشاملة للجميع، ضمن الأطر الزمنية الدستورية. غير أنه من المؤسف أن يُحرَم من حق التصويت أكثر من 000 250 مواطن من لاجئي جمهورية أفريقيا الوسطى الذين يعيشون في البلدان المجاورة. وأشجع على بذل الجهود لضمان إمكانية المشاركة الفعالة من جميع شرائح المجتمع في توطيد السلام والديمقراطية. ولا يزال استمرار العنف الذي ترتكبه الجماعات المسلحة، رغم التعهدات التي قطعتها على نفسها بموجب الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى، يشكل مصدر قلق. ويظل تعزيزُ المشاركة الإقليمية، بما في ذلك من جانب الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي والبلدان المجاورة، دعما للعملية الانتخابية، وتنفيذُ الاتفاق السياسي أمرين حاسمين للحفاظ على السلام والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تعاونه مع جميع الجهات صاحبة المصلحة في المنطقة.

90 - والإعلان عن جدول زمني جديد للانتخابات في تشاد، بما في ذلك الانتخابات التشريعية التي أُجِلت منذ فترة طويلة، تطورٌ جدير بالترحيب. وأشجع السلطات على أن تستغل الانتخابات المقبلة لتعزيز زيادة شمول الجميع والحوار، بما في ذلك عن طريق تعزيز مشاركة النساء والشباب في العملية الانتخابية. ومن التطورات الإيجابية زيادة مشاركة البنك الدولي في مجال منع نشوب النزاعات في تشاد، وتعزيز التعاون بين البنك الدولي والأمم المتحدة في هذا الصدد. ولا تزال الحالة الأمنية الهشة في المناطق الحدودية، التي ترتبط بشكل وثيق بديناميات النزاعات التي يشهدها العديد من البلدان المجاورة، مدعاةً للقلق. ويشجِّع الشركاء الثنائيون والمتعددو الأطراف على دعم جهود تشاد الرامية إلى توفير الخدمات العامة الرئيسية وتلبية الاحتياجات الإنمائية في جميع أنحاء أراضيها.

91 - ومن التطورات الجديرة بالترحيب إعلان حكومة الكونغو عن اعتزامها إجراء مشاورات سياسية بشأن الحوكمة الانتخابية. وأكرر توجيه دعوتي إلى السلطات بأن تدخل في حوار سياسي شامل للجميع وهادف قبل إجراء الانتخابات الرئاسية، بما في ذلك عن طريق كفالة مشاركة النساء والشباب في تلك المناقشات بصورة فعالة. ومن المهم تحقيق الاستقرار المستدام في مقاطعة بول، لا سيما في سياق الانتخابات المقبلة. وأشجع الحكومة على تسديد مساهماتها إلى برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، حتى يتسنى بدء مرحلة إعادة الإدماج، وهو أمر يكتسي أهمية رئيسية. ويشجِّع أيضا الشركاء الثنائيون والمتعددو الأطراف على دعم الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في مقاطعة بول.

92 - وأثني على الجهات السياسية الرئيسية الفاعلة في سان تومي وبرينسيبي للجهود المشتركة التي بذلتها لتهدئة المناخ السياسي. وينبغي للجهات الفاعلة السياسية أن تجدد التزامها بالحفاظ على الاستقرار السياسي في البلد في الفترة التي تسبق الانتخابات المقبلة. وتكرر الأمم المتحدة تأكيد استعدادها لدعم الجهود الرامية إلى تشجيع إجراء حوار وطني شامل وهادف.

93 - وتظل إقامة شراكات بين الحكومات والجهات الفاعلة السياسية والاجتماعية، بما في ذلك المجتمع المدني والنساء والشباب، أمرا ضروريا لإجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية. ويُرحَّب بتعهُّد رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا مجدداً بتفعيل تحالف منظمات المجتمع المدني المعني

بتحقيق السلام ومنع نشوب النزاعات في وسط أفريقيا وبتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000). وأشجع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ودولها الأعضاء على أن تعمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين ذوي الصلة، لوضع استراتيجيات قابلة للتطبيق تعزز قدرتهم على منع نشوب النزاعات، وتتضمن منظورا جنسانيا، وتستفيد من الشراكات مع المجتمع المدني. كما أشجعها على الاستثمار في إقامة الشراكات مع الشباب بهدف إقامة مجتمعات أكثر شمولا في وسط أفريقيا.

94 - والتقدم الذي أحرزه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وشركاؤه نحو إدماج منظور للأمن المناخي في تحليل النزاعات في وسط أفريقيا هو تطورٌ جدير بالترحيب. وسيكون اعتماد لائحة على الصعيد دون الإقليمي بشأن الرعي والترحال الرعوي عاملا أساسيا في الحد من النزاعات بين المزارعين والرعاة. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وشركاؤه العمل عن كثب في هذا الصدد مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

95 - وأودُّ أن أعرب عن تقديري لحكومات المنطقة دون الإقليمية، وللاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ولجنة خليج غينيا، وسائر المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات لما تبديه من تفانٍ والتزام بخدمة السلام والاستقرار. وأُعرب عن امتناني لحكومة غابون وشعبها على حسن ضيافتهما ودعمهما لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أن أتوجه بالشكر إلى مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما في ذلك رؤساء عمليات الأمم المتحدة للسلام ومكاتبها الإقليمية وأفرقتها القطرية وسائر الكيانات، للدعم الذي تقدمه إلى المكتب الإقليمي ولتعاونها معه.

96 - وختاماً، أود أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي الخاص، فرانسوا لونسيني فال، وإلى موظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا لما يقدمونه من دعم متواصل إلى الجهود الإقليمية الرامية إلى النهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.